

تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجاءة

Chronique du mois.

١ - السر الفريد مند في بغداد

كان عصر يوم الاربعاء ٨ ك ٢ موعد قنوم السر الفريد مند الانكليزي مع عقيلته وآنسته وخاشيته الى حاضرتنا وحل ضيفا في دار المتمد السامي وكان اعلن خبر وروده في الجرائد المحلية وقبل ان تحين الساعة التي يجي فيها، تجمع طلبة المدارس في الازقة والشوارع محتجين على الصهيونية ووعده بلقر في شخص المثري البريطاني المذكور وكان بايدي التلاميذ اعلام والواح مكتوب عليها : لتسقط وعد بلفور ، لتسقط الصهيونية ، لتحيا الامة العربية تحيا الوحدة العربية » ويقال ان عددهم كان يناهز الالفين ، وكان كلما اوغلوا في الشارع انضم اليهم جموع اخرى الى ان بلغوا محطة القطار . فجاء اليهم مدير الشرطة ومعه شرط خيالة ليشنت شعلهم فكان ذلك داعيا الى اشتداد تحمسهم . بل يروي ان

بعض الطلبة حصبوا الشرطة ثم مشوا في وجههم الى جسر الحر ليقابلوا السر الفريد (مند) إلا انهم لم يوقفوا لرؤية الوزير الانكليزي السابق بل كانوا كلما رأوا سيارة قادمة من انحاء سورية يتصورون انها هي ، وفي الآخر لم يأت المثري في الساعة المعينة بل جاء متأخرا بساعة ونصف بعد ان تفرقت الجموع . وفي آخر هذه المظاهرة قبضت الشرطة على واحد وعشرين شخصا من المتظاهرين وكبست نادي التضامن واعتقلت عميده وهو الشاب يوسف زينل ثم نفته بعد ذلك الى البصرة فالقاو .

٢ - اجتماع في جامع الحيدرخانة

نهار الجمعة ١٠ شباط اجتمع عدد من الاهلين في جامع الحيدرخانة (وهي الجمعة الاولى بعد حادثة مظاهرة طلبة المدارس) فانشد احدهم قصيدة وطنية حماسية وبعد ان انتهى منها واخذ المجتمعون بالتفرق اوقفت الشرطة كمال نصرت منشد القصيدة وعثمان

العثماني .

٥ - قرار وزارة المعارف

في قضية الطلبة المتظاهرين

قررت وزارة المعارف طرد احد عشر طالبا من دار المعلمين وخمسة من المدرسة الثانوية وطالبين من متقن الحقوق طردا باتا للمظاهرات التي اقاموا بها .

٦ - ارادة ملكية

اصدر جلالة ملكنا المعظم ارادة اثر مظاهرات الطلبة وهذا نصها بحرفه :

مرسوم رقم ١٣ لسنة ١٩٢٨

بالنظر للضرورة الماسة وحفظا للنظام

والامن العام .

نحن فيصل ملك العراق

بموافقة مجلس الوزراء نامر بوضع المرسوم الاتي وفقا للفقرة الثالثة من المادة ٢٦ من القانون الاساسي .

المادة الاولى - اذا تحقق ان احد طلاب المدارس ممن لم يكمل الثامنة عشرة من عمره قد اشترك في اي اجتماع غير قانوني او اقلق او حاول ان يقلق السلم العام بصورة اخرى يسوغ عقابه بالجلد بمد المعاينة الطيبة على ان لا يزيد ذلك على ٢٥ جلدة .

المادة الثانية - على وزير المعارف

الشيخ سميد و ابراهيم ادهم الزهاوي وعاصم فليح الحيايط ثم اطلق سراحهم بكفالة قدرها الف ربية عن كل منهم .

٣ - الطلبة المعتقلون

قدمت مديرية الشرطة في ١١ شباط اوراق المعتقلين لمظاهرات اليوم ٨ من شباط الى محكمة الجزاء . وطلبت المديرية المذكورة من المحكمة تمديد اجل توقيف الطلبة ومن شايهم فكان قرار المحكمة في ١٢ شباط ان يطلق سبيل سبعة منهم بكفالة قدرها الف ربية عن كل واحد . وان يمدد لاجل توقيف عشرين منهم الى ١٥ الجاري .

وقد ساقطت مديرية الشرطة جميع المعتقلين من اجل المظاهرات الى بناءة السجن المركزي في محل اسمه السعيا او السيم) وهو محل خاص بالموقوفين حتى ينتهي امر التحقيق .

٤ - بيان من متصرف لواء بغداد بحرفه

ان التجمع في الطرق والشوارع والميادين العامة وتسيير المواكب فيها والاجتماعات في المحال العامة ممنوع بدون اذن من هذا المقام . ومن يخالف ذلك يعرض نفسه الى احكام الباب الثالث عشر من قانون العقوبات البغدادى وبيان البوليس لسنة ١٩٢٠ وقانون التجمعات

الفضاء . ولقد اوقفت السيارات الخارجة من المدينة والداخلية اليها وفي احوال كثيرة تعمد المتظاهرون الحاق الاذى بها . اذ شتم سائقو السيارات والركاب واهينوا واعتدي عليهم وفيما يلي الحوادث التي رويت إلينا :

(١) كان المسترج . نيرن وصحبه ذاهبين للاقافة القافلة الآتية الى العاصمة فاوقفت سياراتهم على السدة حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء . وقنفت الحجارة على السيارات فتركت فيها اثرا ظاهرا . وضرب اثنان من سائقي تلك السيارات بالحجارة والطين .

(٢) وكانت سيارة نائب مفتش الشرطة العام (في قسم المباحث الجنائية) متوجهة الى جسر الحر مقلة للنائب المذكور ومفتش الشرطة العام . فاوقفت الفوغاء السيارة المشار اليها في جسر الحر بسلك من الحديد على عرض الطريق . وقنفت عليها الحجارة والطين ومزق المتظاهرون ثلاثة اطارات (تايرات) وخربوها . كما مزقوا كبوت السيارة .

(٣) واحاط المتظاهرون بسيارة المفتش الاداري فاعتدوا عليها . ورشقت بالحجارة وهي سائرة على السدة . وقد تركت فيها ضربات اثرا ظاهرا .

تنفيذ هذا المرسوم الذي يعتبر نافذا من يوم نشره في الجريدة الرسمية وله ان يصدر تعليمات لتسهيل تطبيقه .

كتب بغداد في اليوم الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٩٢٨ واليوم العشرين من شهر شعبان سنة ١٣٤٦ .

فيصل

يلي اسم جلالة الملك اسماء الوزراء ووزاراتهم . (راجع لغة العرب ٥ : ٦٣٥) .

٧- رغبة تقرير الشرطة عن اعمال الرعاع في حادثة مظاهرة الطلبة نشرت الاوقات البغدادية في عدوها ٤٨٢٢ الصادر في ١٦ شباط . تقرير الشرطة بما يتعلق باعمال الرعاع في حادثة مظاهرة الطلبة ونحن ننقله بحرفه عن الجريدة المذكورة . قالت :

« يقدر ان الجموع التي احتشدت على السدة بلغ عددها عدة آلاف من الناس . وكان هناك علاوة على الطلبة . عدد كبير من الفوغاء وعناصر المدينة التي لا تراعي للقانون حرمة . وكانت الجموع بحالة من الهياج بشعة للغاية . واكثر المتظاهرون من رمي الحجارة والقناني واستعمال العصي . وكان البعض حاملا المسكسات يطلق عياراتها النارية في

(٨) وكان المستر كروزني ، احد الضباط البريطانيين ، مرتديا ملابس غير الرسمية وراكبا للترهات مع السيدة فرنون (قرينة جناب مستشار المالية) وبينما كانا واقفين بجواردهما عند معبر الخط الحديدي ، وقت ان كانت البوابة مقفلة اخذت الفوغاء تصيح وتصخب في وجهيهما . فنشأ عن ذلك ان خاف جواد الضابط وجفل فرمأ واصيب بجروح من جراء الاسلاك الشائكة التي وقع عليها .

(٩) وروى حضرة كميل افندي غزالة الموظف بمديرية الزراعة ان سيارته اوقفت وان المتظاهرين سرقوا مسدسه وبعض دراهمه ومزقوا تايرت سيارته . ووقعت حوادث اخرى لم تبلغ واحدة منها الى الشرطة . على انه يمكن القول ان الفوغاء اعتدت على جميع السيارات التي سارت على السدة .

(معربة عن الانكليزية)

وقالت في العدد ٤٨٢٤ الصادر في ١٨ شباط ما حرقه :

يؤخذ من تقرير آخر لدائرة الشرطة ان الشرطي اسماعيل حسن (رقم ٥٤٩) انزل عن صهوة جواده عصر يوم تظاهرة الطلاب . وطمع في خاصرته . وان

(٤) واعتدت الفوغاء على سيارة الكبتين ايفيتس ، احد ضباط الفوج السابع من الجيش العراقي ، فمزقت تايرت السيارة . واطلق المذكور عيارين نارين من بندقية صيد في الفضاء فوق رؤوس المتظاهرين لاراعابهم فنفروا للحل .

(٥) ووقف المتظاهرون سيارة ادب شعبان الاتية من سورية مقلنة المثل الامريكي هزيتش هوفمان وقرينته والمدعو محمد نعماني . وكانوا ركباً . وقد اهين الركب . وتسلى بعض الفوغاء على السيارة فحطموا نافذة السيارة الخلفية ولما تبين للمتظاهرين ان هؤلاء الركب لم يكونوا قسما من جماعة السر الفرد موندسمحووا للسيارة بمتابعة سيرها الى العاصمة .

(٦) واعتدى المتظاهرون على سائقين من سيارات « التراكتور » التابعة للسادة كوتريل وكريك فضربوهما ورشقوهما بالحجارة . والسائقان اسمهما اغا جان وآدم ، وهما ارمنيان .

(٧) وكلت المدعو كيروب ، مدير المزرعة الملكية في الوشاش راجعا بسيارته الى بغداد فاوقفها المتظاهرون وضربوه هو وسائق سيارته .

تنقسم قوى الاخوان الى ثلاثة اقسام
 الاولى بقيادة الشيخ ابن عشوان والقسم
 الثاني بقيادة ابن جبرين - وهو من زعماء
 مطير البارزين - والثالث بقيادة ابن حثلين
 وعلى رأس الجميع فيصل الدويش وتتألف
 تلك القوات من زهاء الفين ومائتين
 رجلا (كذا) و ٢٠٠ فارسا (كذا) من مطير
 وكانت القوة الاولى قد هاجمت نهار ١٩
 الجاري الطوائف الاثنية من قبيلة
 الجوارين المراقية وهي : القصوم
 [والعوازم والسلوبع وعنوانا]
 والتيوس والنهبان والشريفات الضاريين
 حول الباطن الواقع جنوب غربي الزبير
 على بعد ٥٠ ميلا تقريبا وبعد قتل دام
 بين الطرفين سحابة ثلاث ساعات تراجعت
 تلك الطوائف تاركة وراءها مواشيها
 و (حلالها) .
 اما الذين قدر لهم الوقوع بأيدي هؤلاء
 البرابرة فقد ذبحوا ذبح الغنم .
 واما القسم الثاني فقد هاجم الاعراب
 الضاريين شمالي الموقع الذي اشرنا اليه
 آنفا وكنوا يتألفون من المشاة وابو
 ظهير ففتكوا بهم فتكا ذريعا وأستاقوا
 مواشيهم ونهبوا اموالهم .
 واما القسم الثالث بقيادة ابن حثلين
 فقد صادف في طريقه قافلة مكونة من
 خمسة عشر رجلا وخمسة عشر رجلا من

المتظاهرين ضربوا الشرطي الراكب
 محمود احمد (رقم ٥٢٥) بطابوقة عينه
 و انزل المتظاهرون الشرطي الراكب
 مرزمراد (رقم ٥٥٨) عن صهوة جواده
 ثم داسوا عليه فكسروا رجله و انزل
 كذلك الشرطي الراكب الحاج نوري
 (رقم ٤١٩) عن صهوة جواده وكسر
 معصمه واصيب كثيرون من الشرطة
 بجروح خفيفة من تطاير الشظايا ومن
 جراء انزالهم عن ظهور جيادهم ومن جملة
 من جرحوا حضرة مجيد افندي السهروردي
 معاون مدير الشرطة .

٨ - فظائع الاخوان

قالت اوقات البصرة في ٢٢ الجاري :
 ان الطيارة التي اصيبت بالرصاص
 وهوت الى الارض احاط بها الاخوان
 وقتلوا الضابط الطيار جاكصوت
 واحترقت الطيارة . وفي صباح امس
 عادت الطيارات والسيارات المدرعة
 بعد ان تزودت بالعتاد الكافي لمطاردة
 الاخوان ولم يصلنا حتى كتابة هذا
 السطور نبأ عن نتيجة اعمالها .
 وقد جيء برئيس عشيرة الجوارين
 المدعو ديسان جريحاً مع عدد وافر من
 رجال قبيلته الى الشعبية .
 ٩ - التكتيل بالاخوان

وقالت ب في ٢٣ من الجاري :

ثلاثة ايام عنها .

وذكرت الانباء ايضا ان الاخوان الذين هجموا في ال ٢٠ من الجاري على طوائف الجوارين العراقية قد فروا تلقاء النصارى الحامية التي اصلاهم اياها رجال الجوارين . وترك المنهزمون ما كانوا قد غنموا نهار ال ١٩ من الجاري . حتى ان ابل الاخوان التي هامت في الصحراء باتت في قبضة رجال الجوارين .

١٠ - تمثيل مصر في بغداد

جاء في ميزانية وزارة الخارجية المصرية انه قد وضع في ميزانية ١٩٢٨ - مخصصات لاربع قنصليات جديدة وهي بغداد (العراق) وهمبورغ (المانية) وبومباي (الهند) وكورية (اليابان) . (تصويبات)

ص ٩٠ س ١٥ بنجشيد : ببخشيد - ص ٩٣ س ٦ الحسن الرمي : الحسين الرمي - ص ١١٩ آخر سطر مفري الى سنة : سفري الى مصر سنة - ص ١٣٤ س ٢٢ الروسي : الرومي - ص ١٤٠ س ١٠ الوزارة والنظارة : الوزارة او النظارة - آخر سطر فيها . كلها سوى كلها في سوى .

الصلبة وقافلة اخرى كانت تقصد الزبير وهي مؤلفة من اربعين بعيرا وخسمائة رأس غنم فباغتتهم وذبح رجال القافلتين على بكرة ايهم واستاق ابلهم ومواشيهم وبينما كان يحاول الهجوم على قافلة ثالثة اذاهمتهم الطيارات فانقذت القافلة والحقت بابن حثلين ورجاله خسائر فادحة في النفوس والاموال .

اما السيارات المدرعة فلا تزال المقتنية اثر الغزاة جميعهم ومطاردتهم بالصحراء وقد علمنا انها ادرجتهم نهار امس بالقرب من الباطن فقتلت منهم اكثر من مئة وامرت خمسة ولا تزال تطاردهم في الصحراء .

وجاء ايضا في اخبار الزبير : ان السيارات المدرعة التي ذهبت لطاردة الاخوان البغاة قد بلغ عددها ٣٣ سيارة واما اسراب الطيارات فكثيرة . وقد عادت السيارات المدرعة في ال ٢٣ من الجاري بعد ان تعقبت الاخوان مدة ٣ ايام متوالية والحقت بالنفوس والاموال خسائر فادحة . فكانت تقابل السيارات تحصد البغاة حصدا وهم منهزمون وواصلت السيارات مطاردتهم حتى آخر نقطة من ماء الرقي في جنوبي غرب الزبير وعلى بعد مسير